mroftalp htehaB ni knil muideM

83- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة النساء)١٣١- آخرها(| ١١/٦/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:01

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الاخرة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:14

درسنا المعتاد في مثل هذا اليوم مع كتاب تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى وهو مختصر من تفسير الامام يحيى بن سلام رحمه الله تعالى السورة التي بين ايدينا هي سورة النساء - 00:00:34

وقفنا عند الاية مئة وثلاثين من هذه السورة ونواصل الان ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا - 00:00:53

للمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى في سورة النساء ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلك - 00:01:16

واياكم ان اتقوا الله الى اخر الايات. قال قوله تعالى وكفى بالله وكيلا. اي لمن توكل عليه. وقوله تعالى ان يشاء يذهبكم ايها الناس ان يذهبكم بعذاب الاستئصال. ويأتي باخرين اي بقوم يطيعونه. وقوله تعالى ما من كان يريد ثواب الدنيا - 00:01:30

عند الله ثواب الدنيا والاخرة قال يعني ثواب الاخرة لمن اراد الاخرة. هو كقوله من كان يريد العاجل تعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الى قوله كان سعيهم مشكورا - 00:01:50

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط. الى قوله تعالى الله اولى بهما قال يقول اشهدوا على انفسكم وعلى ابنائكم وعلى ابائكم وامهاتكم وقراباتكم. اغنياء كانوا او فقراء ان يكن غني او - 00:02:07

فقيرا الله اولى بهما. اي اولى بغناه بغناي وفقره منكم. قال قتادة يقول لا يمنعنكم غنى غني غني لين ولا فقر فقير ان تشهد عليه بما تعلم. وقوله تعالى فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. اي فتدعوا الشدد - 00:02:27

الشهادة وقوله تعالى وان وان تلووا يعني السنتكم فتحرفوا الشهادة او تعرضوا اي فلا تشهدوا بها فان الله كان بما تعملون خبيرا. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل - 00:02:47

على رسوله قال الكلب خاطب بهذا من امن من اهل الكتاب وذلك انهم قالوا عند اسلامهم انؤمن بكتاب محمد ونكفر بما سواه. فقال الله قل امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله. الاية - 00:03:07

وقوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا. الاية هم اهل الكتابين في تفسير قتادة. قال امنت اليهود بالتوراة ثم كفرت بها يعني ما حرفوا منها وامنت النصارى بالانجيل ثم كفرت به يعني ما حرفوا منه ثم ازدادوا اي كلهم كفرا اي بالقرآن لم يكن الا - 00:03:27

وليغفر لهم. قالوا الحسن يعني من مات منهم على كفره. ولا ليهديهم سبيلا اي سبيل هدى يعني الاحياء. واراد بهذا عامة وقد تسلم الخاصة منهم. وقوله تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما. الذين يتخذون الكافرون اولياء من - 00:03:47

المؤمنين قال كانوا يتولون اليهود وقد اظهروا الايمان الابتغون عندهم العزة اي يريدون بهم العزة. وقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يشعر بها ويستهزأ بها. فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. يعني ما انزل في سورة الانعام. واذا رأيت الذين - 00:04:07

تخوضون في اياتنا فاعرض عنهم الاية طيب بارك الله فيك بارك الله جزاك الله خير طيب عندنا هذه الايات لقوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:04:32

هذه وصية الله سبحانه وتعالى للاولين والاخرين بتقواه والتقوى هي الخوف من الله. نجمعها معاني كثيرة يجمعها الخوف من الله كما قال ابن مسعود قال التقوى الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل - 00:04:51

ورضا من قليل والاستعداد ليوم الرحيل وهيك تدور حول خوف الله ومراقبته ومحاسبته من يحاسب الانسان نفسه وان يراقب عمله وان يخاف من لقاء ربه هذه الآية وصية الله بالتقوى جاءت بعد - 00:05:08

ما يتعلق بالزوج والزوجة والعلاقات الزوجية وما يجري بين الزوج وزوجة من خصومات منازعات لما امر الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة بالصلح والصبر والعمل الصالح وغيرها جاءت هذه الاية تؤكد على قضية - 00:05:32

ان ان اولى الطرق في الاصلاح بين الزوجين وان يعني من اعظم الطرق التي تجعل البيت يعيش في طمأنينة وراحة نفسية وزوال هذه المشاكل والمنازعات هي تقوى الله مراقبته واذا اتقت المرأة - 00:05:56

ربها في اداء رسالتها واتقى الزوج ربه في اداء رسالته صلح حال الزوج والزوجة. طيب يقول سبحانه وتعالى ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا لمن توكل عليه وفوض امره اليه - 00:06:19

فان الله نعم الوكيل قال سبحانه وتعالى ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين ان لم تتقوا وتكفر به وتعرظ عنه استطاع ان ان يذهبكم ويأتي باخرين قال المؤلف - 00:06:41

يذهبكم بعذاب الاستئصال لان لا يبقي منكم احد. بان لا يبقي منكم احدا. ويأتي بقوم اخرين يطيعونه اذا ثم بين المقارنة بين الدنيا والاخرة والاخرة. من كان يريد ثواب الدنيا - 00:07:03

الله سبحانه وتعالى عنده الدنيا والاخرة. ثواب الدنيا والاخرة لمن اراد الدنيا لمن اراد الاخرة فعند الله ثواب الدنيا والاخرة قال من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا - 00:07:22

والاخرة وكان الله سميعا بصيرا. طيب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين كونوا قوامين ذي القسط الى اخر الاية سؤال المؤلف كونوا قوامين بالقسط شهداء لله. ولو على انفسكم - 00:07:44

يعني ولو كانت الشهادة عليكم ولو كانت الشهادة عليكم والحق عليكم فاشهدوا بالحق واقيموا القسط واقيموا الشهادة لله. ولو كانوا على اقاربكم اشد الناس قرابة الوالدين والاقربين والابناء والاقرب فالاقرب قد يكون هذا المشهود عليه فقير غنيا او فقيرا - 00:08:06

فالله اولى بهما. فعليك ان تقيم الشهادة لله قال فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا يقول لا تتبع الهوى بان تترك العدل بالا تعدل لا تترك الهوى بالا تعدل وتترك فلا فلا تتبع الهوى اي لا تتبع هواك - 00:08:36

وما تزينه النفس لك بحيث يترتب على ذلك الجور في الشهادة والظلم. الجو في الشهادة هو الظلم انت الا تعدل فعليك ان تعدل ولو كان ولو كان ذا قربى. قال وان تلهوا اي - 00:09:05

السنتكم فتحرفوا الشهادة. او تعرضوا عن اقامة الشهادة. فان الله كارما تعملون خبيرا. كل ذلك وترغيب في اقامة الشهادة لله والقسط بين الناس والعدل وان من يخالف ذلك بان لسانه بتحريف الشهادة فانه متوعد بهذا الوعيد. طيب. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:09:25

امنوا بالله ورسوله. من المخاطب بذلك؟ قال المخاطب بذلك من امن من اهل الكتاب. وذلك كانوا عند اسلامهم يقولون انؤمن بكتاب محمد ونكفر بما سواه وقال الله عز وجل امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - 00:09:55

وقيل المخاطم هنا المؤمنون المؤمنون وهذا هو الاصل في خطابات القرآن ان الله اذا قال يا ايها الذين امنوا فانه يصير يعني الخطاب الى المؤمنين ويتوجه الخطاب الى المؤمنين. وقال بعضهم الخطاب للمنافقين. يا ايها الذين امنوا بالسنتهم - 00:10:19
امنوا امن الايمان الحقيقيا بقلوبكم. طيب المعنى كله متقارب. ويحتمل هذا ويحتمل هذا والمقصود يعني لو لو سألك سائل وقال لك كيف يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا امنوا - 00:10:42
ونقول ان كان الخطاب للمؤمنين يا ايها الذين امنوا ازدادوا ايمانا وثبوتا ورسوخا بهذا الدين وان كان الخطاب لاهل الكتاب يا ايها الذين امنوا بكتابهم امنوا بالقرآن وامنوا بمحمد وان كان الخطاب للمنافقين يا ايها الذين امنوا بالسنتهم امنوا بالسنتكم وقلوبكم - 00:11:03
ثم توعد سبحانه وتعالى من ثم كفر قل ان الذين امنوا ثم كفروا. قال المؤلف هم اهل الكتابين التوراة والانجيل في تفسير قتادة قامت اليهود بالتوراة ثم كفرت بها بعدما حرفوا - 00:11:29
وامت النصارى بالانجيل ثم كفروا به بعد ما حرفوا ثم ازدادوا كفرا كلهم بالقرآن قال الله عز وجل لم يكن الله ليغفر لهم قال الحسن لم يكن الله ليغفر لهم من مات على كفره - 00:11:51
اما الاحياء اذا تابوا تاب الله عليهم ولا ليهديهم سبيلا لا سبيل هدى يعني الاحياء واراد بهذا عامة واراد بهذا عامتهم وقد تسلم الخاص منهم اذا هذه الاية حتى يزول الاشكال فيه عنها - 00:12:08
وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا هذي على عمومها سواء كان سواء كان المقصود بها اهل الكتاب الذين امنوا بكتابهم ثم كفروا به وحرفوه - 00:12:27
ثم اه ثم امنوا النبي ثم كفروا به ثم ازدادوا كفرا. او قلنا في المنافقين انهم امنوا بالسنتهم ثم كفروا لان قلوبهم كافرة او قلنا من امن ودخل في الاسلام - 00:12:45
ثم ارتد ورجع الى كفره وازداد كفرا قال الله عز وجل لم يكن الله ليغفر لهم هل يعني لو سألك سائل وقال لك من من امن ثمتد ثم ندم وتاب هل هل يقبل الله توبته - 00:13:04
الله عز وجل يقول هنا لم يكن له ليغفر لهم فهذه تقبل توبته او لا؟ فنقول من كفر وارتد عن الاسلام ثم تاب تاب الله عليه. فكل من تاب تاب الله عليه. والتوبة تجب ما قبلها - 00:13:23
ولا تبقي التوبة للذنب اثرا وكل من تاب مهما كان يعني ذنبه ويعني الشرك اعظم شيء. فمن تاب تاب الله عليه فمن تاب تاب الله عليه لكن هذه الاية محمولة على اي شيء - 00:13:42
محمولة على ان الذي يؤمن ثم يكفر ثم يؤمن ثم يزداد كفرا. الغالب انه انه لا يتوب. وانه يبقى على كفره. ويستمر حتى يموت لذلك قال الله سبحانه وتعالى لم يكن الله ليغفر لهم لانهم في الغالب - 00:14:02
انهم لا يرجعون. لا يرجعون لانه يعني اقتبس من نور الايمان ورأى انه ثم تركه وذهب الى الظلمات ثم ازداد يعني توغلا في في هذه الظلمات الغالب يندر جدا ان يعود الى - 00:14:21
الى الايمان ليتوب قال الله سبحانه وتعالى بشر المنافقين. وهذا يؤيد ان الاية في اهل النفاق المنافقين بان لهم عذابا اليما قال لماذا؟ قال لانهم يتخذون الكافرين اولياء يتولون اليهود والكفار - 00:14:42
ويظهرون الايمان الكفر طيب نشوف مواصل الايات التي بعدها تفضل اقرأ احسن الله اليك. وقوله تعالى الذين يتربصون بكم اي هم المنافقون كانوا يتربصون برسول الله وبالمؤمنين. فان كان لكم فتح من الله اي نصر وغنيمة. قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب اي نكبة على المؤمنين. قالوا اي للكافرين - 00:15:04
الم نستحوذ عليكم اي ندين بدينكم. ونمنعكم من المؤمنين. يعنون من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم. اي كنا عيونا نأتيكم باخبارهم ونعينكم عليهم. وكان ذلك في السر. قال الله فالله الله يحكم بينكم يوم القيامة. اي فيجعل - 00:15:36
مؤمنين في الجنة ويجعل الكافرين في النار. وقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا اي حجة في الاخرة وقوله

تعالى ان المنافقين يخادعون الله اي بقولهم اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا - 00:15:56
انا معكم وهو خادعهم. قال محمد يجازيهم جزاء الخداع وقوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى اي عنها يراءون الناس اي يظهرون ما ليس في قلوبهم ولا يذكرون الله الا قليلا. قال الحسن انما قل لانه كان لغير الله. وقوله تعالى مدبين بين ذلك لا - 00:16:16
لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء قال قتادة ليسوا بمؤمنين مخلصين ولا بمشركين مصرحين. ومن يضلل الله اي عن الهدى لن تجد له سبيلا. يعني سبيل هدى وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون من دون المؤمنين يقول لا تفعلوا كفعل المنافقين - 00:16:42
اتخذوا المشركين اولياء من دون المؤمنين. اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا. قال ابن عباس حجة بينة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار اي هو وهو الباب السابع الاسفل. وما ما يفعل الله بعذابكم من - 00:17:09
وامنتم اي ان الله غني لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا وقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. قال قتادة عذر الله المظلوم ان يدعو. وقال مجاهد - 00:17:29
والضيف ينزل فيحول رحله فيقول فعل الله به لم ينزلني وقوله تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا انسوا الاية هو كقوله ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. وقوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله - 00:17:46
به ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. قال قتادة هم اليهود والنصارى. امنت اليهود بالتوراة وبموسى وكفر رجل وكفروا بانجيل وعيسى وامنت النصارى بالانجيل وعيسى وكعروب القرآن ومحمد على جميعهم السلام - 00:18:06
وقوله تعالى ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. قال السدي يعني دينا. قال الله اولئك هم الكافرون حقا الاية وقوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله ولن يفرقوا بين احد منهم هو كقوله قولوا امنا بالله وما انزل اليه - 00:18:26
انه ما انزل الى ابراهيم الاية وقوله تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء اي خاصة عليهم فقد موسى اكثر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرا. اي عيانا واتينا موسى سلطانا مبينا. اي حجة بينة. وقوله تعالى - 00:18:47
بميثاقهم الاية. قد مضى تفسيره في سورة البقرة بارك الله فيك طيب. قوله تعالى هنا في في قوله الذي يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله. هذه الايات كلها - 00:19:07
يعني في سياق اهل النفاق واوصافهم وبيان افعالهم ومواقفهم وعقوبتهم في الاخرة سبحانه وتعالى في اول الايات العقوبة بان لهم العذاب الاليم ثم ذكر الاوصاف هم قال من احوالهم واوصافهم - 00:19:29
انهم يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ويظنون ان لهم العزة يبتغون العزة العزة لله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين اما اهل النفاق واهل الكفر فلا عزة لهم - 00:19:51
قال وقد نزل عليكم في كتابه ان اذا سمعتم هذه قراءة وقراءة الجمهور قراءة الجمهور وقد نزل عليكم في الكتاب. والمقصود بالاية هي اية الانعام كما ذكر المؤلف واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم - 00:20:09
قال من احوال المنافقين انهم يتربصون بكم ايها المؤمنون. وينظرون بكم فان كان لكم فتح من الله ونصر وغنيمة قالوا الم نكن معكم؟ نحن معكم نحن المؤمنون ونصلي معكم ونجاهد معكم ونتصدق - 00:20:29
وان كان الكافرين نصيب وانتصار على المسلمين ولك وعلى المؤمنين قالوا للكافرين الم نستحوذ عليكم اين دين بدينكم ونكون معكم ونمنعكم للمؤمنين الله سبحانه وتعالى فالله يحكم بينهم والله يحكم بينكم يوم القيامة - 00:20:48
والله يحكم بين المؤمنين والمنافقين والكفار يوم القيامة ويجعل المؤمنين فوق الكفار وفوق المنافقين في جنات النعيم. قال ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا قال حجة في الاخرة. يعني اذا جاء يوم القيامة - 00:21:10
وليس للكافرين على المؤمنين حجة حتى يجادلونهم. هذا الرأي هو قول علي رضي الله عنه وذهب اليه بعض المفسرين وهناك رأي اخر وهو ان قوله لن يجعل الله للكافرين عن المؤمنين سبيلا - 00:21:34

اي في الدنيا والاخرة فليس لهم على المؤمنين سبيل وتسلط واذلال للمؤمنين لكن قد قد يعني يسألك سائل فيقول نجد بعض الاقليات وبعض وفي احوال المؤمنين احيانا في بعض الازمنة تسلط - 00:21:52
الكفار عليهم. نقول لو تسلطوا عليهم فان تسلطهم هذا لا يبقى كثيرا فستكون العزة للمؤمنين مهما كان مهما كان وجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا هذا خبر من الله سبحانه وتعالى - 00:22:11
عن حال المنافقين في الدنيا ومصيرهم في الاخرة وحال في الدنيا انهم يخادعون الله يعني المخادع هو من يحاول ان يعني يستغل اي فرصة ليوقع من يريد اللي يوقع من يريد ان ان يخدعه - 00:22:35
في في في فتنة او يوقعه في مصيبة على على حين غفلة وعدى وانشغال وعدم انتباه. هذي تسمى مخادعة فهؤلاء المنافقون يخادعون الله ورسوله. يظنون انهم يخادعون الله ويخادعون الرسول ويخادعون المؤمنين. والله - 00:22:57
خادعهم. سبحانه وتعالى. بمعنى انه يتركهم ويملي لهم حتى يوقعهم في العقوبات وهم لا يشعرون. قال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى هذي حالهم يراؤون الناس يظهرون ما ليس في قلوبهم ليروهم ان ليراهم الناس انهم يعملون وانهم مؤمنون - 00:23:20
ولا يذكرون له الله الا قليلا قال الحسن انما قال لانه كان لغير الله. يعني ذكرهم مجرد يعني اظهار امام الناس وحالهم انهم مدبذبين المذبذب الذي يذهب مرة هنا الى هنا ومرة الى هنا. متردد بين هذا وهذا. الذي يسلك طريقا ثم يعود ثم يسلك طريقا اخر ثم يعود. هذا مدبدب - 00:23:46
والمنافقون مدبذبين وذبذبون مرة مع المؤمنين ومرة مع الكفار لا يدرون اين يذهبون لا يدرون اين يذهب لا يدرون ان اين يذهبون يحذر الله سبحانه وتعالى من اتخاذ الكافرين اولياء. قال لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اي لا تفعلوا كفعل المنافقين. واحذروا ان - 00:24:17
ربه بالمنافقين الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين والله عز وجل اتريدون ان تجعلوا الله عليكم سلطانا؟ قال ابن عباس اي حجة بينة يوم القيامة وكل سلطان في القرآن معناه الحجة - 00:24:44
هذا في الغالب قال توعد الله المنافقين في الاخرة بانه في الدرك الاسفل في الطبقة السفلى والبابل السابع الاسفل من النار تحت يعني المشركين والكفار وغيرهم شدة عداوتهم ولانهم يخدعون يخادعون الله ورسوله - 00:24:58
الا من تاب قال ان الذي تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين قال وسوف يؤتي الله المؤمن اجرا عظيما والله عز وجل ما يفعل الله بعذابكم وشكرتم وامنتم - 00:25:24
يعني الله سبحانه وتعالى غني عن تعذيب المؤمنين تعذيب من امن وشكر ومن امن وشكر واستقام فان الله لا يعذبه الايات التي بعدها قال الله سبحانه وتعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القوم الا - 00:25:41
السوء من القول الا من ظلم من ظلم قد عذره الله عبر هذا المظلوم ان يدعو وان يجهر يعني اذا اذا اذا كان هناك من ظلم فهل له ان ان يجهر بمن ظلمه - 00:25:59
وان يذكر مظلمته عند عند الاخرين. ويقول فلان اخطأ علي وفلان ظلمني وهل يجوز له ان يدعو عليه؟ فيقول فيدعو على هذا الرجل بانه ويجهر بدعائه نقول الله اباح ذلك - 00:26:22
اباح ذلك ومن عفا واصلح فاجره على الله فهذا الشخص مخير ان جهر فلا حرج وان كتم وقال وقال يعني اجري على الله هذا خير يقول مجاهد هو الضيف ينزل - 00:26:39
ويحول رحله فيقول فعل الله به لم ينزلني. يعني ينزل عند احد من الناس ثم لا ثم لا يستضيفه ثم يحول رحله يعني ينتقم ويقول فعل الله به كذا وكذا. يعني - 00:27:02
افقره الله او عاقبه الله او نحو ذلك لانه فعل بي كذا وكذا هل هذا يعني وجه من التفسير ومثال مما ذكر مجاهد يقول ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن عن سوء - 00:27:21
المؤلف نلاحظ انه اذا مر بايات واضحة الدلالة ولها ايات مشابهة فانه يحيل اليها ويفسر هذي بهذه طيب ذكر الله سبحانه وتعالى

المقارنة بين من يكفر بالله ورسله ومن يؤمن. فقال ان الذين يكفرون بالله ورسله. قال المؤلف هم اليهود والنصارى - 00:27:40
امنوا بالتوراة وامنوا الانجيل ثم كفروا وكفروا بالقرآن. او تكون على عمومها يدخل فيها اليهود والنصارى ويقابلهم والذين امنوا بالله ورسله لم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف اجورهم وكان الله غفورا رحيما بان من حقق الايمان بالله ورسله - 00:28:06
ولم يفرقوا كما فرق هؤلاء وانما قالوا امنا امن برسل الله جميعا فهؤلاء سوف يؤتيهم الله اجورهم كاملة. والله غفور رحيم بما حصل منهم من تقصير طيب يذكر الله سبحانه وتعالى - 00:28:36
حالا آآ حال اهل الكتاب على في اعتراضهم على رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبيان شيء من مثالبهم وقبائحهم في موقفهم من انبيائه واوليائه. طيب نقرأ نشوف تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم بنقضهم ميثاقهم وما - 00:28:59
بسم الله وقولهم قلوبنا غلف وقولهم وقولهم قلوبنا غلف قد مضى تفسيره. قال الله بل طبع الله بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. قال قتادة قل من امن من اليهود وبكفره من قولهم من على مريم بهتانا عظيما. هو ما قذفوا به مريم - 00:29:30
قولي من ناقة ان المسيح عيسى ابن مريم مسح مسح بالبركة وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم قال قتادة ذكر لنا ان عيسى قال لاصحابه ايكم يقذف عليه شبهي فانه مقتول - 00:29:54
قال رجل من اصحابه انا يا رسول الله فقتل ذلك الرجل ومنع الله نبيه ورفعه اليه. وان الذين اختلفوا فيه لفيشك من ما لهم به من علم. كان بعضهم يقول هم النصارى اختلفوا فيه فصاروا ثلاث فرق. قال الله ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقين - 00:30:13
اي ما قتلوا ظنهم يقينا. قرب. ان رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. وان من اهل الكتاب الا ليؤمنون من النبي قبل موته قال قتادة يعني قبل موت عيسى اذا نزل - 00:30:33
وقال السدي يقول لا يموت منهم احد حتى يؤمن بعيسى انه عبد الله ورسوله. فلا ينفعه ذلك عند معاينة ملك الموت قوله تعالى ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. اي يشهد عليهم انه قد بلغ رسالة ربه واقر بالعبودية على نفسه. اي بظلم من الذي - 00:30:48
عادوا حرمنا عليهم طيبات احبت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. قال مجاهد صدوا انفسهم وغيرهم. وقوله تعالى لا ترضاه العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة. قال قتادة استثنى الله منهم من كان - 00:31:08
بالله وما انزل عليهم وما انزل الله على نبي الله. قال محمد اختلف القول في اعراب والمقيمين الصلاة. فقال بعضهم المعنى يؤمنون بما انزل اليك وبالمقيمين الصلاة ان يؤمنون بالنبيين المقيمين الصلاة. وقال بعضهم المعنى واذكر المقيمين - 00:31:28
الصلاة وهم المؤتون الزكاة. وقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعدي اوحينا الى ابراهيم. اي وكما اوحينا الى ابراهيم واسماعيل الى قوله والاسباط والاسباط يوسف واخوته. فقوله تعالى واتينا داود زبورا. يعني كتابا وكان - 00:31:48
داوود بين بين موسى وعيسى وليس بالزبور حلال ولا حرام انما هو تحميد وتمجيد وتعظيم لله ورسلا قصصناهم عليك من قبل. قال محمد المعنى وارسلنا رسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك. قال يحيى قال بعض - 00:32:08
من قيل يا رسول الله كم من مسلمون؟ قال ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا جما جم الغفير قيل اكان ادم نبيا المكلمة او غير مكلم. قال بل كان نبيا مكلما. قال محمد يقال جاء القوم جما غفيرا او جماه الغفير - 00:32:28
في سباق اي كلهم بنفسهم ولفيفهم. وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما اي كلاما من غير وحي. وقوله مبشرين ومنذرين. يعني مبشرين بالجنة ومنذرين بالنار. وقوله تعالى لكن الله يشهد اليك. يشهد - 00:32:48
انزل اليك يعني القرآن انزله بعلمه والملائكة يشهدون. اي انه انزله اليك. وكفى بالله شهيدا. قال محمد وكفى كفى الله شهيدا والباء مؤكدا. قوله تعالى بارك الله فيك. مثل ما ذكرنا هذه الايات - 00:33:08
ذكر اهل الكتاب وبيان قبائحهم. ومواقفهم السيئة. واول مواقفهم ما ذكره الله سبحانه وتعالى ان اهل الكتاب سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء. يعني انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد - 00:33:28

لماذا القرآن ينزل اليك يعني مفرقا ايات وسور؟ لماذا لا ينزل عليك الكتاب كما انزلت كما انزل الله التوراة جملة والانجيل جملة اعتراض مجرد اعتراض فقط لا يريدنا الحقيقة فهم لا يريدون - 00:33:48
ان يحتجوا للوصول الى الحق. الوصول الى الحق. ولذلك رد الله عليهم قال فقد سألوا موسى اكبر من ذلك. ان كانوا اسألك ان تنزل كتابا من السماء. فقد سألوا موسى عندما سألوه ان يروا الله جهره. اي عيانا - 00:34:08
فعاقبهم الله سبحانه وتعالى لما سألوا قال الله عز وجل فاخذتم الصاعقة اي ماتوا ثم احياهم الله كما في سورة البقرة من قبائحهم انهم اتخذوا العجل الها من دون الله. وعبدوه. وعفا الله عنهم وتجاوز عنهم - 00:34:28
ورا ورفع فوقهم الطور بميثاقهم فلم يقبلوا حتى اراد ان يسقطه عليهم فقبلوا بقوة وقيل ادخلوا باب القرية وهي بيت المقدس سجدا. مذعنين لله راضين بما امرهم الله. فابوا وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ونهاهم الله عن الاكل عن صيد السمك - 00:34:53
في يوم السبت فاحتالوا ووضعوا شباكهم يوم الجمعة حتى اذا صادت الشباك السبت جاءوا الى احد واخذوها وقالوا لم لم نأخذ ولم ولم نصيد يوم السبت وهذا من التحايل والتلاعب في في حكم الله فعاقبهم الله بان جعلهم - 00:35:23
وخنازير ومن احوالهم السيئة قتلهم الانبياء بغير حظ. وقولهم قلوبنا غلف يعني قلوبنا مغلفة لا تقبل منك حق وهذا تكبر منه. قال الله في معاقبتهم بل طبع الله عليها. ولما طبع الله عليها بكفرهم - 00:35:46
لم تقبل الحق فلا يؤمنون. قال وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما قال المؤلف انهم قذفوا مريم بالزنا وهي بريئة مطهرة وقد احسن الله فرجها فكيف يتهمون بهذه التهمة وايضا دعواهم انهم قتلوا عيسى ابن مريم وهذه دعوة باطلة. قال المؤلف سمي المسيح عيسى ابن - 00:36:13
مريم بالمسيح لانه يمسح بالبركة. ولانه يمزح المريض او او من به عاهة فيشفى وهو الابرص والاكمة فيشفيه الله. طيب قال قتلنا المسيح عيسى ابن مريم قال الله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم لان - 00:36:44
لأن عيسى كما ذكر هنا قال لأصحابه من يريد ان اوخي عليه شبهي ويقتل وقال احدهم نعم انا فالقى علي الشبه فدخلوا فظنوا انه عيسى فقتلوه. وقيل انهم بعث بعث اليهود احدهم - 00:37:11
يتحسس هل عيسى هنا او لا فلما ذهب القى الله على وجهه الشب فلما رجع ظنوا انه عيسى فقتلوه. ولذلك قال شبه لهم وانما لم يقتلوه. بل رفعوا الله اليه - 00:37:31
في السماء وسينزل في اخر في اخر الزمان ويحكم بشريعة محمد ويقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير. قال وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم. يقول الذين اختلفوا فيه هل قتل او لا على الهواء؟ لانهم اختلفوا قال هذا هل هذا - 00:37:47
ثم قالوا ان كان صاحبنا هذا فاين عيسى؟ وان كان وان كان عيسى فاين صاحبنا؟ فاختلفوا فيه لا يدرون. قال في شك من ما لهم به من علم الا اتباع الظن. يعني - 00:38:11
ما عندهم علم وما قتلوه يقينا اي ما قتلوا ما قتلوا ظن ظنهم يقين فقط ما قتلوه يقينا اي ما قتلوا ظنهم يقينا. بل رفعه الله اليه وهذا تصريح بان عيسى رفع الى السماء رفع وهذا تفسير لقوله تعالى اني - 00:38:31
اني متوفيك ورافعك الي. فالوفاة هناك هي النوم. هي النوم يقول وما قتلوه يقينا اي ما قتلوا عيسى انما ظنهم هذا ظنوا يظنون انه قتلوه يقينا وهم لم لم يقتلوه. يقول وان وان من اهل - 00:39:01
الا ليؤمن النبي قبل موته. يقول قبل موت عيسى هذا يحتمل الضمير انه يرجع الى عيسى الضمير ان يعود الى هذا الكتاب انه قبل ان يموت هذا الكتابي يعترف بعيسى ويؤمن به او قبل - 00:39:31
يسعى في اخر الزمان ان اليهود يؤمنون به والنصارى طيب قال بعدها فبظلم من الذين حرمنا عليهم طيبات وحلت لهم وبصد عن سبيل الله كثيرا. هذه قبائح اليهود. حرم الله عليهم طيبات - 00:39:51

سبب كفرهم وصدهم عن سبيل الله. وبسبب اخذهم الربا وقد نهوا عنه الى اخر الايات. قال الله عز وجل مستثنيا ممن كانوا من اليهود وهم قد اسلموا وحسن اسلامهم كعبد الله ابن سلام وغيره - 00:40:15

قال لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك اي القرآن وما انزل من قبلك اي الكتب السابقة قال والمقيمين الصلاة ما اعرابها؟ قال يؤمنون بالمقيمين الصلاة من الانبياء وغيرهم هذا وجه. او يقال في الوجه الاخر واذكر - 00:40:35

اذكروا المقيمين. وهذا اقرب. يعني اخص المقيمين اخص المقيمين المقيمين الصلاة الزكاة لانها كلها مرفوعة الا هذه منصوبة جاءت فعل محذوف تقديره اخص المقيمين الصلاة يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعد - 00:40:59

هذا رد على رد على اليهود المعترظين على رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الله قد اوحى اليك واوحى الى انبياء قبلك وليس يعني مستغرب ان ان يلحي الله عليك. يقول هنا - 00:41:29

والاسباب هم يوسف واخوته. نقول الاسباط الذين اوحى الله اليهم هم من ذرية اخوتي يسمون الاسباط لانهم قبائل اليهود. فبعث الله في الاسباط انبياء. هذا هو اما يوسف ولم يوحى الى اخوته انما الوحي كان ليوسف والنبي هو يوسف فقط - 00:41:47

يقول واتينا دولة زبورة الكتاب المنزل على على داوود عليه السلام. قال ورسل قد قصصناهم عليك من قبل عليك اي ارسلنا رسلا كثيرين. قال هنا في حديث ابي ذر انهم كانوا ثلاث مئة - 00:42:15

وبضعة عشر رجلا طيب قال لكن الله يشهد بما انزل اليك. يعني اذا لم اذا لم اذا لم يؤمن هؤلاء اليهود والنصارى برسالتك ولم يعترفوا بها فالله سبحانه وتعالى هو الذي يشهد برسالتك - 00:42:36

الملائكة يشهدون والملائكة يشهدون. طيب واصل واصل بارك الله فيك احسن الله اليك. وقوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا اي انفسهم لم يكن الله يغفر لهم يعني اذا ماتوا على كفرهم ولا ليهديهم طريقا اي طريق هدى. يعني عامة من احيائهم. وقوله تعالى يا اهل الكتاب - 00:42:56

لا تغلوا في دينكم الغلو تعدي الحق قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه اي انه كان من غير بشر. فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثا الاية عين. الهتنا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انما الله اله واحد. قال محمد اختلف القول في قوله - 00:43:22

خيرا لكم والاختيار انه محمول على معناه كأنه قال انتهوا واتوا خيرا لكم وكذلك قوله فامنوا خيرا لكم هو على مثل هذا معنا وقوله تعالى لي يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله اي لن يحتشم. ولا الملائكة المقربون اي ان يكونوا عبادا لله - 00:43:42

قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم قال مجاهد عن الحجة وانزلنا اليكم نورا مبينا تعني بينة يعني بينا يعني القرآن ويهديهم اليه اي في الدنيا صراطا مستقيما. وقوله تعالى يستفتونك قل الله - 00:44:02

اوصيكم في الكلالة. قال قتادة الكلالة الذي لا ولد له ولا والد ولا جد. قوله يبين الله لكم ان تضلوا. اي لئلا تضلوا الله بكل شيء عليم. قال محمد ذكر يحيى في هذه السورة مسائل من الفرائض فاختصرت كثيرا منها اذ الفرائض باسرها مواضعها من كتب - 00:44:21

بالفقه ولا توفيق الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل. بارك الله فيك. طيب. ان الذين كفروا وظلموا انفسهم لم الله ليغفرهم مثل الاية السابقة. اذا ماتوا على على كفرهم. ومن تاب تاب الله عليه - 00:44:41

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. قال الغلو وتعدي الحق. طيب قال فامنوا بالله لا تغلوا في دينكم. قال لا تغلوا في دينه ولا تقولوا والله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم - 00:45:02

يعني ان الله خلقه من غير اب من غير اب. بمعنى ان الله كلمة الله القاها الى مريم كن فكان قال الله عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال لهن - 00:45:29

ثم قال له كن طيب قال قال فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة. اي الاله ثلاثة انهم يقولون الاله هو عيسى والرب ومريم او عيسى والرب وروح القدس. فنهاهم الله - 00:45:49

سبحانه وتعالى ان يقولوا بان هذه الطائفة من النصارى يدعون ان الالهة ثلاثة ومنهم من يدعي ان ان الاله هو عيسى يقول رب عيسى ومنهم من يقول يعني يعني يقول ان عيسى هو ابن الله - 00:46:19

قال هنا انما الله اله واحد انما الله اله واحد. قال فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. قال خيرا لماذا جاءت منصوبة؟ قال الاختيار في اعرابها انه - 00:46:39

كأنه قال انتهوا واتوا خيرا لكم. انتهوا واتوا خيرا لكم. طيب قال لن يستنكف ما معنى يستنكف؟ اي يتكبر. ويحتشم ويمتنع يرى نفسه ولاية ولا ولا يتواضع لله. فعيسى عليه السلام الذي يدعي النصارى انه ابن الله او انه هو الاله - 00:47:09

لن يتردد ولن يتكبر عن عبادة الله. بل الملائكة لا يتكبرون. عن عبادة الله. فهم كلهم عبيد وعيسى ابن مريم انما هو عبد. قال اني عبد الله. يا ايها الناس قد جاءكم برهان. قال حجة - 00:47:39

والمراد به القرآن وانزلنا اليكم نورا مبينا. اي القرآن. الاية الاية الاخيرة هي اية الكلالة وهذي تسمى باية الصيف. والمراد بالكلالة هنا هم الاخوة الاشقاء لان الدلالة الاولى المذكورة في اول السورة هي الاخوة لام وهذه في الاخوة الاشقاء الاخوة الاشقاء - 00:47:59

يقول اذا مات الرجل وليس له ولد ولا والد هذا هو ليس له ولد ولا والد هذا هو الكلالة وله اخت. فان الاخت هذه تأخذ النصف وهو يرثها لانه يأخذ بالتعصيب فيأخذ مالها - 00:48:28

وان لم يكن لها ولد. فان كانت اثنتين اي له له اخت له اكثر من اخت اثنتين فما فوق. فانهم يشتركون هنا في الثلثين وان كان وان كان وان كان الوارثون ذكورا واناثا فلذكر مثل حظ الانثيين هذا حكم - 00:48:50

حكم الله بالكنانة. يبين الله لكم ان تضلوا اي لان لا تضلوا. يبين الله ذلك حتى لا تضلوا والله بكل شيء عليم. قال المؤلف ان صاحب الكتاب قد ذكر مسائل الفرائض ولكن ابن ابي زمين اختصر - 00:49:12

وتركها لان يعني محالها هي كتب الفقه. طيب. نلاحظ ان المؤلف رحمه الله يعني عنده يعني شدة الاختصار في العبارات وبيان بعض الايات بيانا مختصرا وينقل عن السلف كقتادة وابن مسعود وابن عباس - 00:49:32

والسد وغيرهم. فالكتاب قيم من حيث التأصيل وبيان المعاني والوضوح وضوح الدلالة وعدم التكلف. طيب لهنا ننتهي من سورة النساء ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله يعني نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة - 00:49:55

المائدة نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا بما سمعنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:15